

التوافق الاجتماعي بين الأطفال المساء لهم والأطفال العاديين

م . بلقيس عبد حسين

مركز أبحاث الطفولة والأمومة

ملخص البحث :

عنوان البحث (التوافق الاجتماعي بين الأطفال المساء لهم والأطفال العاديين)
يهدف البحث الحالي الى التعرف على اثر الإساءة الوالدية على التوافق الاجتماعي للطفل ، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة مقياس التوافق الاجتماعي المدرسي الذي أعده (السلطان ، ٢٠٠٤) ومقياس الإساءة الوالدية الذي أعدته الباحثة ولقد شمل البحث (١٢٠) طفلاً وطفلة تم اختيارهم عشوائياً من اربع مدارس ابتدائية ، ولقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية للإساءة الوالدية على التوافق الاجتماعي المدرسي في جميع الفرضيات .

(-The Social harmony loet ween children whom abuse and normal children)

The research Purposes to identify the influence of the parents of fens upon social harmony for the child, and to achieve the Purpose the researcher uses the measure ment of scholastic social harmony which prepared by (Al Salmon ,2004) , and the parents of fames measurement which prepared by the research .

The researcher includes (120) child (male –female) randomly from (4) primary schools , the results appears have no indicative differences (statistics)for the parents of fames up on scholastic social harmony from the all assumptions .

مشكلة البحث والحاجة إليه :

يخضع الفرد منذ اليوم الأول لولادته إلى عملية الأعداد الاجتماعي كي يتشرب القيم الثقافية لمجتمعه فيكتسب بذلك كل ما يساعده على التوافق مع البيئة الاجتماعية التي سيعيش في كنفها ، وقد دلت الدراسات والأبحاث على تعذر استمرار الفرد كائناً اجتماعياً خارج النطاق الثقافي الحضاري للمجتمع ، ومثل هذا ما أكده عالم الاجتماع العربي ((ابن خلدون)) إذ يقرر أن الاجتماع ضروري للإنسان عنى ذلك بالقول "لإنسان مدني بالطبع " (ابن خلدون ، ١٩٧٧ ، ص ٦٩) . فالكائن الإنساني

ينمو من خلال تفاعل القوى الوراثية والقوى البيئية حيث تختلف الأهمية النسبية لكل منهما من شخص لآخر ففي كل فرد إمكانيات وراثية معينة وتعتمد درجة تحقق هذه الإمكانيات على البيئة التي تنمو فيها ، فالتوافق إنما يعني علاقة حسنة بين الفرد والبيئة وهو تغير للأحسن كما يمكن النظر إلى التوافق العام على انه طريقة الفرد الخاصة والغالبة في حل مشاكله وفي تعامله مع الناس ذلك أن كل سلوك يصدر عن الفرد ما هو إلا نوع من التكيف ، فالفرد يولد مزود بأنواع شتى من الاستعدادات الجسمية والعصبية والنفسية وهذه كلها تحتاج لشذب وتهذيب وتقوم الأسرة بجزء ويقوم الاتصال والاحتكاك بالمجتمع بالجزء الآخر كما تقوم الأسرة بعملية الخلق الاجتماعي (أي عملية التطبيع الاجتماعي) Socialization Interaction Process وخلال هذا التفاعل وبفضله تعتلد دوافع الفرد ويتكون ضميره ويكتسب خبرات ومعلومات ومهارات وعواطف واهتمامات ويتخذ قيما ومعتقدات وسمات خلقية شتى كما يفلع عن عادات واتجاهات وسمات أخرى (عوض ، ١٩٩٨ ، ص١٧-٢٧) .

تعد الأسرة من أهم المؤسسات التي تزرع البذور الأولى للسواء والتوافق الاجتماعي أو المرض أو غير التوافق الاجتماعي ويتوقف التأثير في كل مرحلة على مجموعة من المتغيرات المتفاعلة منها عدد أفراد الأسرة ومستوى تعليم الوالدين وترتيب الفرد بين إخوته وأساليب عملية التنشئة الاجتماعية التي تتبعها الأسرة كما يتمثل ذلك في الاتجاهات الوالدية ما بين السيطرة الزائدة أو العناية والحماية الزائدة أو الإهمال كذلك يؤدي الوضع الاقتصادي داخل الأسرة دورا " فعالا" بالسلب أو الإيجاب . ولقد كانت الأسرة وما زالت هي البيئة الطبيعية لنشؤ الأفراد وتزويدهم بالعوامل النفسية والثقافية اللازمة لنموهم وتقدمهم لذلك فان تأثير الأسرة لا يقتصر على فترة معينة من حياة الفرد وإنما تلازم آثارها مختلف مراحل نمو شخصيته ، ويجمع العلماء على اختلاف أطرفهم النظرية على أن الخبرات الأسرية هي من أهم المؤثرات التي تؤثر في النمو الاجتماعي والنفسى للفرد بوصفها مصدر خبرات الرضا وإشباع الحاجات فضلا" عن كونها المصدر الأول للاستقرار النفسى والتكيف مع الحياة وإذا ما أردنا إن نعد جيلا" سليما" نفسيا" وناضجا" عقليا" فعلينا إن نبدأ بالأسرة وبخاصة الأبوين وعلاقتهم مع الأبناء .

(الدايري ، ١٩٩٩ ، ص١٧٤-١٧٥)

هذا وان إساءة معاملة الطفل التي تتبعها الأسرة كطريقة في تعاملها مع الأطفال في المواقف الحياتية المختلفة هي بالتالي تؤثر على تكوينهم النفسى وتوافقهم الاجتماعى ، وبالتالي فان الأسر تختلف باختلاف طرق وأساليب المعاملة للأبناء ولعل الظروف الاجتماعية المحيطة تلعب دورا" كبير في تحديد وتشكيل هذه الأساليب والتفاوت الثقافى بشكل عام يختلف من مجتمع لآخر ، وفي الوقت نفسه نجد إن هناك اختلافا حتى في الثقافات الفرعية وفي أساليب المعاملة الوالدية . فقد

تتعرض بعض الأسر لظروف محددة تجعلها غير قادرة على استخدام الاتجاهات الصحيحة في معاملة الأطفال وغير مندمجة مع الوضع الاجتماعي العام فعدم التكيف الاجتماعي لمجموعة من الأسر التي من الممكن إن تتعرض إلى بعض الظروف الاجتماعية الطارئة ك وفاة احد الوالدين مثلاً (الكندري والرشيدي ، ٢٠٠٥ ، ص ١٠) . وتتجاوز آثار الإساءة للأطفال التأثير على سلوكياتهم وتصرفاتهم الاجتماعية والأخلاقية في محيطهم الأسري والاجتماعي التي تبدو مظاهرها بالعدوانية ولغة الرفض وأسباب فقدان الثقة بالنفس وعدم التوافق الاجتماعي مع زملائهم وغيرها من آثار النيل من حقهم بالمعاملة الإنسانية .
(ادعيبس منير ، شبكة الانترنت)

هذا وان نوع المعاملة التي يتلقاها الطفل لها اثر كبير على نموه الاجتماعي والشخصي والنفسي والذي يستمر معه طوال حياته وان الأطفال الذين يعاملون بقسوة من الوالدين عادة ما يتعرضون إلى ضعف القدرة على التوافق الاجتماعي والتحصي والمديني . (عبد الغفور وإبراهيم ، ١٩٩٨ ، ص ٥٦)

هذا ولما كانت المدرسة خير وسيلة لإكساب الطفل لانماط السلوك الاجتماعي المرغوب فيه ، إذ يرى أنصار المدرسة السلوكية التقليدية إن قدرة الطفل على التوافق مع البيئة المدرسية تأتي من خلال اكتسابه مجموعة من العادات والسلوكيات المقبولة اجتماعياً والتي تمكنه من التوافق مع نفسه والمجتمع . (مرسي ، ١٩٨٨ ، ص ١١) ، وان توافق الطفل المساء إليه مع البيئة المدرسية يعني التقليل من أثر الإساءة على سلوكه وانه ستمدج القيم الثقافية للبيئة الجديدة وبما يسير في اتجاه تشكيل شخصية سوية ، والعكس بالعكس فان أخفاق الطفل إليه في التوافق الاجتماعي مع البيئة المدرسية يعني إن للإساءة اثراً في تعويق التوافق الاجتماعي للطفل ضمن البيئة المدرسية .

وهذا سيكون موضوع دراستنا الذي نسعى من خلاله إلى معرفة إما إذا كانت الإساءة الوالدية ستؤثر في التوافق الاجتماعي للطفل مع البيئة أم لا . وذلك من خلال تطبيق مقياس التوافق الاجتماعي للأطفال المساء إليهم من قبل الوالدين ومن اجل الكشف عن مدى التوافق الاجتماعي للطفل اقتضى الأمر إجراء دراسة مقارنة بين الأطفال المساء إليهم من قبل الوالدين وبما يناظرهم من القرناء غير المساء لهم وتطبيق المقياس على العينتين ، هذا ويمكن تلخيص مشكلة بحثنا على وفق التساؤل الآتي :-

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجات التي حصل عليها الأطفال المساء لهم على مقياس التوافق الاجتماعي المدرسي وبين الأطفال العاديين على المقياس نفسه أم لا ؟

هذا وعليه فان نتائج البحث الحالي قد تفيد في الكشف عن مدى التوافق الاجتماعي أو عدمه وتثبيت المقترحات والبدائل التي من شأنها معالجة المشكلة والتخفيف من شدتها ولاشك إن الأمر سيكون أكثر خطورة وأهمية بالنسبة للأطفال

كونهم يشكلون نصف الحاضر وكل المستقبل لذلك فان مسألة توافقهم أو عدمها من الأهمية بمكان ما تحدد مسيرة المجتمع تقدما أو تعثرا" ، فضلا عن إن الطفولة في مجتمعنا لم تثل الاهتمام الكافي في البحث والدراسة على الرغم من أهميتها في نمو وتشكيل شخصية الفرد .

من هنا تبدو أهمية دراستنا لموضوع التوافق الاجتماعي في تحقيق الاهداف القريبة والبعيدة للفرد والمجتمع على حد سواء ، لذا نجد في الموضوع من الأهمية ما يستحق البحث والدراسة .

هدف البحث

يهدف البحث إلى معرفة الفروق بين الأطفال المساء إليهم والأطفال العاديين في التوافق الاجتماعي المدرسي .

فرضيات البحث

يسعى البحث إلى التحقق من صدق وصحة الفرضيات الصفرية الآتية :-
الفرضية الأولى :- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في التوافق الاجتماعي بين الأطفال المساء لهم (ذكور – إناث) والأطفال غير المساء لهم (ذكور – إناث) .

الفرضية الثانية :- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في التوافق الاجتماعي بين الذكور المساء لهم والإناث المساء لهم .

الفرضية الثالثة :- لا توجد فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى (٠,٠٥) في التوافق الاجتماعي بين الإناث المساء لهم والإناث العاديات .

الفرضية الرابعة :- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في التوافق الاجتماعي بين الذكور المساء لهم والذكور العاديين .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي في :
 - تطبيق مقياس إساءة معاملة الطفل الوالدية .
 -تطبيق مقياس التوافق الاجتماعي المدرسي على المجموعتين من الأطفال المساء لهم والأطفال العاديين .

- أطفال الصف السادس الابتدائي في مركز محافظة ديالى للعام الدراسي ٢٠٠٧-٢٠٠٨ .

تحديد المصطلحات :

أولاً :- التوافق

١- عرفه المليجي ١٩٧١ ((بأنه الأسلوب الذي بواسطته يصبح الشخص أكثر كفاءة في علاقاته مع البيئة لذا ينبغي على الفرد إن يتعلم كيف يتغلب على الصعوبات ويخفف من حدة التوتر النفسي والإحباط)) .
(المليجي ، ١٩٧١ ، ص٩٤)

٢- يعرفه محمد ٢٠٠٤ ((بأنه حالة من التوازن والاستقرار والتكامل النفسي والجسمي والاجتماعي)) .
(محمد ، ٢٠٠٤ ، ص١٩١)
وتتبنى الباحثة تعريف المليجي ١٩٧١ لتعريف التوافق وذلك لشموليته لتعريف التوافق .

ثانياً :- التوافق الاجتماعي

١- يعرفه البهي ١٩٦٨ ((بأنه مرونة الفرد في تغيير أنماط سلوكه من أجل المواءمة بين ما يحدث له من تغيرات متباينة وبين ظروف البيئة المحيطة به)) .
(البهي ، ١٩٦٨ ، ص٤٢٢)

٢- بينما يعرفه انجلش انجلش English and English ((بأنه التعبير عن الانسجام بين الفرد وبيئته تلك العلاقة التي تضمن للفرد حاجاته ومتطلباته الفسيولوجية والاجتماعية)) (English, H.B. and English, A , C, 1958,P 13)

٣- يعرفه محمد ٢٠٠٤ ((بأنه الأسلوب الذي بواسطته يصبح الشخص أكثر كفاءة من علاقته مع البيئة إذا اصطدمت رغبات الفرد مع المجتمع مما يؤدي إلى خلق عقبات في سبيل أراضاء دوافعه)) .
(محمد ، ٢٠٠٤ ، ص١٩٩)

ثالثاً :- التوافق الاجتماعي المدرسي

((يقصد به قدرة التلميذ على تكوين علاقات اجتماعية مقبولة في البيئة المدرسية بما تتضمنه تلك البيئة من معلمين ورفاق صف)) (Arkoff,A,1968,P368)

رابعاً :- الإساءة

١- تعرفها ألبجي ٢٠٠٣ ((بأنها إيقاع الأذى والخطر أو الإصابات الخطرة للأطفال الصغار بواسطة الوالدين أو مقدمي الرعاية وغالباً ما ينتج عن

الإصابات التي تشمل كسور وتجمعات دموية بالدماغ وإصابات متعددة في الأنسجة الرخوة وعجز مستديم وحدث الوفاة)) (الجلبي ، ٢٠٠٣، ص ١)

٢- تعرفه إدارة الصحة والخدمات الإنسانية ١٩٨١ ((بأنه الإيذاء الجسدي أو الإساءة الجسدية أو المعاملة القائمة على الإهمال أو سوء المعاملة للطفل تحت سن الثامنة عشرة من العمر وذلك بواسطة شخص يكون مسؤولاً عن رعاية الطفل ورفاهيته تحت ظروف تتعرض فيها صحة الطفل للأذى أو التهديد)) . (مجلة الطفولة والتنمية ، ٢٠٠١، ص ٢١-٢٤)

الفصل الثاني :

الإطار النظري والدراسات السابقة :

أولاً : الأدبيات النظرية

اهتم الانثروبولوجيون و علماء النفس بدراسة عملية التنشئة الاجتماعية منذ بداية الخمسينيات إلى الثمانينيات من القرن الماضي مع وجود ندرة في الدراسات السوسولوجية التي تناولت هذه العملية في تلك الفترة (الجواهري وآخرون ، ١٩٩٩ ، ص ٥٤) وبعدها ازدادت اهتمامات الاجتماعيين والتربويين بالإضافة إلى الانثروبولوجيون والمهتمين بعلم النفس بدراسة الأساليب الخاصة بالتنشئة الاجتماعية وأبعادها ، حيث بدأ الاهتمام بالطفل في مطلع العشرينيات من القرن الماضي بظهور قوانين لحماية الطفل حيث صدر أول إعلان لحقوق الطفل في العام ١٩٢٣ وتبلور عنه إعلان جنيف لحقوق الطفل في عام ١٩٢٤ ثم اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة في العام ١٩٥٩ إعلاناً عالمياً لحقوق الطفل ، وفي عام ١٩٨٩ صدرت اتفاقية حقوق الطفل ودعم نموه ونمائه ومناهضة كافة أشكال ومستويات العنف الذي يوجه ضد الطفل وتضمنت المادة (١٩) من الاتفاقية حماية الطفل من كافة أشكال العنف والإيذاء البدني والعقلي والاستغلال الجنسي وغيره واتخاذ الدولة الإجراءات الكفيلة بمنع ذلك بما فيها تدخل القضاء . WWW.amaniordau.org . وسوء معاملة الاطفال ليست مشكلة شخصية أو عائلية بل هي مشكلة قومية وعالمية فجميعنا لا نخرج عن إحدى ثلاثة إما أن نكون قد تكبدنا سوء المعاملة والإهمال صغارا" أو شهدنا صغارا" يتكبدونه أو سمعنا عن أطفال يعانون الأمة في مكان ما ، والأطفال الذين يتعرضون لسوء المعاملة يكبرون بمخلفات سقيمة لا يدوان تؤثر سلباً على الوسط الذي سيعيشون فيه وبعدها أشكال ومن المؤسف انه ليس من السهل قياس معدل سوء معاملة الأطفال والإهمال في المجتمع لأنه أقل أنواع العنف افتضاحاً" إذ تشير إحصائية نشرت في FBL Law Inforcement Bulletin إن إساءة معاملة الأطفال من أقل الجرائم المبلغ عنها إذ لا تزيد نسبة الإفصاح عنها عن (١ - ١٠ / ٠) فقط من حالات الإساءة.

(WWW.amanjordan.org\aman)

ولعل الدراسات التي تناولت العنف المنزلي وسوء المعاملة الوالدية باتجاه الأطفال تم تناولها منذ عقود طويلة من الزمن وتم التطرق لها من منطلقات اجتماعية أو ثقافية أو نفسية ، ووصل العنف إلى أعلى درجاته اتجاه الاطفال عند بعض الإباء إلى درجة انه في الولايات المتحدة الأمريكية يموت ما يقارب (٢٠٠٠٩) طفل سنويا" بسبب القسوة في التعامل مع الأبناء (الكندري ، ٢٠٠٥ ، ص ١١) هذا وان التوافق من مؤشرات الصحة النفسية والعلاقة بينهما ليست سببية أو تغيرية لكنها علاقة جدلية تؤدي إلى الفهم وتشير إلى التفاعل المتبادل وان زيادة درجة التوافق مع الذات ومع الآخرين تزيد من رصيد الفرد في الصحة النفسية (الداھري ، ١٩٩٩ ، ٥٥-٥٦) والتي توهم الفرد للعيش السليم الأمن في مجتمعه والشعور بالامان والاطمئنان ، وكان مفهوم التوافق موضع اهتمام العلماء والمنظرين في علم النفس والاجتماع والعلوم ذات العلاقة ، وإذ يشير المفهوم إلى المرونة التي يشكل بها الفرد اتجاهاته وسلوكه لمواجهة مواقف جديدة حتى يكون هناك تكامل بين الفرد وتوقعاته ومتطلبات المجتمع ، وتستمر فاعلية الصحة النفسية • إيجابا وسلبا" في ضوء عمليات التطبيع الاجتماعي للفرد وفي ضوء نوع الخبرات التي يتعرض لها (خبرات سارة) أو (خبرات غير سارة) ناجمة عن صدمات ، عقبات ، اشباكات ، احباطات ، وصراعات ، قلق ، توتر ، استرخاء الخ من الحالات المثيرة في البيئة المادية والاجتماعية التي يعيش فيها الفرد في رحلة حياته . (العبيدي ، ١٩٩٩ ، ص ٧٥)

ويعبر التوافق عن سلوك الفرد المتنوع للتوفيق بين حاجاته ومطالبه وبين ظروف البيئة ومطالبها ولذلك يمكن عد التوافق عملية ديناميكية مستمرة طوال الحياة يسعى الفرد من خلالها إلى تغيير نشاطه ليتوافق مع بيئته (الالوسي ، ١٩٩٠ ، ص ١٥) ، ويقول لورنس شافر ((إن الحياة هي سلسلة من عمليات التوافق التي يعد فيها الفرد سلوكه في سبيل الاستجابة للموقف المركب الذي ينتج عن حاجاته وقدرته على إشباع هذه الحاجات ولكي يكون الإنسان سويا" ينبغي إن يكون توافقه مرنا" وينبغي إن تكون لديه القدرة على استجابات منوعه تلاؤم المواقف وتنجح في تحقيق دوافعه (عوض ، ١٩٨٩ ، ص ٢٥). وتشير نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا وولترز ((Bandura and walters)) إلى إن الفرد يتعلم السلوك السوي من خلال ملاحظة سلوك الآخرين وملاحظة نتائج هذا السلوك وذلك من خلال تقليد أو محاكاة السلوك الناجح المتوافق مع الآخرين كما إن الفرد يستطيع من خلال التعلم الاجتماعي بالمحاكاة تجنب السلوك الذي ينجم عنه العقاب أو انعدام التعزيز . (هياجنة ، ١٩٩٧ ، ص ٢٢) .

مما يمكن استخلاصه من الأدبيات التي حاولت تفسير التوافق الاجتماعي إن عملية التوافق الاجتماعي يتحكم فيها قطبان رئيسان احدهما ذاتي يتمثل بمحددات الفرد - الطفل هنا - الشخصية (الاستعدادات السيكولوجية والمحددات الفسيولوجية

(الفطرية) والتي بموجبها تتحدد السمات الشخصية الذاتية للفرد ، والقطب الآخر يتمثل بالمحددات البيئية المتمثلة بالمؤسسات والمواقف الاجتماعية التي يمر بها الفرد والتي بموجبها يتحدد الجانب الاجتماعي للشخصية والتوافق الاجتماعي هو حصلة التفاعل بين متطلبات الفرد وحاجاته الذاتية ومتطلبات المجتمع الاجتماعية والتي تختلف من بيئة محلية إلى أخرى الأمر الذي يتطلب جهداً من قبل الفرد من أجل الموازنة بين متطلباته وحاجات المجتمع المحلي الجديد ، ويتناول شوبين مفهوم التوافق ويعني به السلوك المتكامل ذلك السلوك الذي يحقق للفرد أقصى حد من الاستغلال للإمكانات الرمزية والاجتماعية التي ينفرد بها الإنسان ، فالإنسان يتميز بميزتين يتفرد بهما عن الحيوانات وهي القدرة الهائلة على استخدام الرموز ، واعتماده في مرحلة الطفولة على الغير ، وهذا يؤدي إلى بقائه وإشباع حاجاته ، وفي مرحلة الرشد يتقبل المسؤولية ويشبع حاجات الغير وهذا التوافق يتميز بالضبط الذاتي Self-Control والتقدير للمسؤولية الشخصية والاجتماعية (عوض ، ١٩٨٩ ، ص ٢٤) وهناك من يرى إن التوافق هو تلك العملية الديناميكية المستمرة التي يهدف بها الشخص إن يغير سلوكه ليحدث علاقات أكثر توافقاً بينه وبين البيئة ، والبيئة Environment تشمل كل المؤثرات والإمكانات والقوى المحيطة بالفرد والتي يمكنها إن تؤثر على جهوده للحصول على الاستقرار النفسي والبدني في معيشته أي إن له القدرة على تكوين العلاقات المرضية Satisfactory بين المرء وبيئته ولقد حدد كل من

ورث ودونالد (Wood Worth and Dondd Donald) إن الفرد يتوافق في علاقاته مع البيئة بان يحدث تغييراً " للأحسن بقدر المستطاع وذلك إن التوافق للبيئة إنما يتضمن تغيرات في البيئة نفسها أو تغيرات في علاقات الفرد بها . (عوض ، ١٩٨٩ ، ص ٢٥)

وهناك ثلاث اتجاهات أو إجراءات خاطئة مسيطرة ينبغي على الأسرة التخلص منها أثناء عملية التنشئة الاجتماعية لإعاقتها في بناء الشخصية وتأثيرها الواضح على الصحة النفسية وهذه الإجراءات هي :-

١- اتجاه الإهمال الزائد (Over-Negligence Attitude)

ويتمثل هذا الاتجاه في إهمال الطفل من جانب الإباء إهمالاً " مفرطاً " من حيث قلة الرعاية وعدم تحقيق اشباعاته وحاجاته النفسية والسيولوجية فيشب الطفل ويصاحبه شعور بعدم الأمن والخوف من الناس والخوف من المستقبل ويكون خجولاً " سلبيًا " في التعامل ، وثقته بنفسه وبالأخرين ضعيفة بل في حالات كثيرة تكون ثقته معدومة ويصبح حاقداً " وتوافقته الاجتماعي مع الآخرين يكون ضعيفاً " ، جاف الوجدان شكاكاً " غير أمناً ، وحين يصبح راشداً " يتضح من أسلوب معاملته في الحياة ومن خلال تعامله مع الآخرين ألاجتماعية والأنانية والمحاولة للكسب بأي طريقة لتأمين حياته . وكل هذه السمات تؤثر سلباً " في صحته النفسية وتوافقته مع الآخرين .

٢- اتجاه السيطرة الزائدة (Over-Doninearing Attitude)

يتسم بعض الإباء باتجاه السيطرة الزائدة والتسلط من جانبهم إزاء الطفل فينشأ في بيئة طاغية فيها ألوان من القهر النفسي وبتكرار هذا الاتجاه الذي يصاحبه العقاب أو الحرمان النفسي والمادي مما يترك أثراً سلبية على صحة الطفل النفسية والاجتماعية والجسمية فينمو خائفاً "قلقا" مستسلماً" وقد يؤدي هذا الاستسلام في مراحل متقدمة من العمر إلى التمرد على السلطة والعدوان والتخريب وقد يصاحب كل ذلك الحساس بالنقص وعدم توافقه الاجتماعي مع الآخرين وعدم القدرة على المبادرة .

٣- اتجاه الحماية الزائدة (Over Protective Attitude)

ويتمثل هذا الاتجاه في محاولة الأبوين إحاطة الطفل والخوف عليه بشكل غير طبيعي يصل أحياناً إلى حالات مرضية مما يؤثر سلباً على سلوكه وصحته النفسية فيتسم بالأنانية وحب الذات وينمو عاجزاً" على تحمل المسؤولية .
(الداھري ، ١٩٩٩ ، ص١٧٦-)

إبعاد التوافق الاجتماعي :

أولاً:- التوافق الزوجي ويتضمن السعادة الزوجية والرضا الزوجي والقدرة على حل المشكلات والاستقرار الزوجي .
ثانياً:- التوافق العائلي أو الأسري ويعني السعادة الأسرية التي تتمثل في الاستقرار الأسري والتماسك الأسري والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة وسلامة العلاقات بين الوالدين وسلامة العلاقات الأسرية مع الأقارب وحل المشكلات الأسرية .
ثالثاً:- التوافق المهني ويتضمن الرضا عن العمل والمهنة وإرضاء الآخرين فيه والاستقلال في المهنة والتغلب على مشكلاتها ويعبر عن التوافق المهني بـ(الشخص المناسب في المكان المناسب) (عبد العزيز ، ٢٠٠١ ، ص٩٢-٩٣)

أزمة التوافق الاجتماعي :

- **الأسرة المهددة بالانهيار :-** كانت الأسرة قديماً تقوم بجميع الوظائف المتعلقة بالخدمات والإنتاج فكانت متمثلة في العشيرة والقبيلة بمثابة وحدة متكاملة وكأنها دولة كاملة الأركان أي كانت تقوم بجميع الوظائف تجاه الفرد ، ولم يعد للأسرة في الوقت الحاضر سوى وظائف قليلة وإنها مهددة بالاستلاب منها حيث إن الوظيفة المتبقية للأسرة هي الوظيفة التربوية .

- **المدرسة ضلت طريقها السليم :-** أول ما نشأت المدرسة على مسرح الحياة الاجتماعية لتكون مجالاً تتجمع فيه الخبرات الحية بحيث يتسنى نقلها إلى الأجيال

الناشئة بأكثر سهولة وفي وقت اقل على أيدي أشخاص لهم دراية معينة من وسائل نقل تلك الخبرات .

- أزمة الشباب الجامعي :- تتضح أزمة الشباب الجامعي في إن الاختيار بالنسبة للاختلاط أو الزى أو لتصنيف الشعر لا يتم عن وعي وإدراك بل يتم في الغالب نتيجة التقليد والانخراط .

- أزمة الزوجات الجديدة :- الأسرة الجديدة باعتبارها مؤسسة اقتصادية جديدة خاصة بالخزانة فمن يقوم بوظيفة أمين الصندوق ؟ هل يجعل صندوقان للأسرة بحيث يتقاسم الطرفان تسيير دقة الشؤون الاقتصادية للأسرة الجديدة ، حيث أن الزوج يريد أن يظل محتفظاً باستقلاله الاقتصادي الذي اعتاده أيام العزوبة ولكن الزوجة تريد أن تلعب دور ربة البيت القديمة والتي تكون أمينة على أموال الزوج بحيث تظمن على أبواب الإنفاق وهكذا تنشأ أزمة جديدة بين الزوجين الجديدين من الغيرة والبغض . (أسعد ، ب ت ، ص ١٣٣-١٥٦)

مجالات التوافق :

- التوافق الاجتماعي والتوافق الذاتي

التوافق الاجتماعي يتعلق بالعلاقات بين الذات والآخرين ويرتبط تقبل الآخرين بتقبل الذات ويساعد هذا قدرة الفرد على التطبيع الاجتماعي وضبط النفس وتحمل المسؤولية والقدرة على الاعتراف بحاجته للآخرين والقدرة على عقد صلات اجتماعية راضية ، والتوافق الذاتي يقصد به قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتصارعة توفيقاً " يرضي به الجميع ارضاءاً " متزناً " .

- التوافق العقلي

عناصر التوافق العقلي هي الإدراك الحسي والتعليم والتذكر والتفكير والذكاء والاستعدادات وبقية كل بعد من هذه الإبعاد بدوره كاملاً " ومتعاوناً " مع بقية العناصر يتحقق التوافق العقلي .

- التوافق الديني

الجانب الديني جزء من التركيب النفسي للفرد وكثيراً " ما يكون مسرحاً " للتعبير عن صراعات داخلية عنيفة .

- التوافق السياسي

يتحقق التوافق السياسي عندما يعتنق الفرد المبادئ السياسية التي تتماشى مع تلك التي يعتنقها المجتمع أو يوافق عليها أي عندما يساير معايير الجماعة التي يعيش فيها .

- التوافق الاقتصادي

التغير المفاجئ بالارتفاع أو الانخفاض في سلم القدرات الاقتصادية يحدث اضطراباً " عميقاً " في أساليب توافق الشخصية مع المجتمع .

- التوافق الجنسي

يلعب الجنس دوراً " بالغ الأهمية في الإنسان للفرد لما له من اثر في سلوكه وعلى صحته النفسية .

- التوافق المدرسي

التوافق المدرسي هو قدرة مركبة تتوقف على نوعين من العوامل الطائفة Group Factors عقلية واجتماعية أي على بعدين أساسيين بعد عقلي وبعد اجتماعي .

-التوافق الترويحي Recrcation Adjustment

يقوم التوافق الترويحي على إمكانية التخلص مؤقتاً " من أعباء العمل ومسئولياته والتصرف في الوقت بحرية وممارسة السلوك الحر التلقائي الذي يحقق فيه الفرد فرديته ويمارس هواياته عقلية كانت أو ترويحية .

- التوافق المهني

هو العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها الفرد لتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة المهنية المادية والاجتماعية والمحافظة على هذا التلاؤم .

(عوض ، ١٩٨٩ ، ص ٢٩-٣٨)

الفصل الثالث

إجراءات البحث

١ - عينة البحث

هي مجموعة جزئية من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة التي يختارها الباحث لإجراء دراسة عليها وفق قواعد خاصة وتكون ممثلة للمجتمع وبما إن طبيعة البحث تقتضي إجراء دراسة مقارنة بين عينتين من أطفال المرحلة الابتدائية وإنها مقتصرة على الاطفال المساء لهم من قبل الوالدين والأطفال العاديين ضمن مركز محافظة ديالى ، فقد كان لزاماً " علينا إن نحدد المدارس التي تتوفر فيها هذه العينة من الاطفال والتي تم تحديدها بأربع مدارس ضمن مديرية تربية محافظة ديالى جدول رقم (١) يوضح ذلك وبواقع (٦٠) طفلاً مساء لهم ضمن مرحلة الصف السادس الابتدائي وذلك كونهم أكثر وعياً " واستيعاباً " لطبيعة البحث والمقياس المعتمد ، وبما ينعكس على الموضوعية ودقة النتائج وفي مقابل هذه العينة من الأطفال الغير مساء

لهم (العاديين) وبواقع (٦٠) طفلاً" بعد إجراء المكافأة بين المجموعتين من حيث تعليم الوالدين وعمر التلاميذ وعدد أفراد الأسرة .

جدول رقم (١)

يبين أسماء وأعداد المدارس والأطفال في مجتمع البحث

ت	المجموعة	العدد	الجنس	المدارس المختارة منها
١-	أطفال مساء لهم	٦٠	٣٠ (ذكور)	مدرسة المساعي للبنين
			٣٠ (إناث)	مدرسة مريم للبنات
٢-	أطفال عاديين	٦٠	٣٠ (ذكور)	مدرسة الحكيم المختلطة
			٣٠ (إناث)	مدرسة آيات للبنات
	المجموع	١٢٠	١٢٠	مدرسة خاتم الأنبياء

أداة البحث :

تعد أداة البحث عنصر أساسي يستعين بها الباحث لحل مشكلة بحثه مما يقتضي على الباحث اختيار انساب أداة التي تتوافق مع طبيعة المشكلة المعروضة وعليه تم اختيار مقياس التوافق الاجتماعي المدرسي الذي أعده (السلطان ، ٢٠٠٤) ومقياس الإساءة الوالدية التي أعدته (العبيدي ، ٢٠٠٦) .

١- مقياس التوافق الاجتماعي المدرسي

وصف المقياس بصورته الجديدة بلغ عدد فقرات المقياس (٥٢) فقرة ملحق رقم (١) وأمام كل فقرة من فقرات الأداة ثلاث بدائل وهي (تنطبق علي بدرجة كبيرة ، تنطبق علي بدرجة متوسطة ، تنطبق علي بدرجة قليلة) .

صدق المقياس الأصلي

استخرج الصدق الظاهري للمقياس حيث تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء لغرض استنباط الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (٨٠ ٠١٠) فأكثر

ثبات المقياس الأصلي

يعد الثبات من الشروط الواجب توافرها في المقياس ويعني عدم تأثر النتائج بصورة جوهرية في حالة تغيير الباحث (الغريب ، ١٩٨٥ ، ص ١٥٤) وهذا وقد تم اعتماد طريقة التجزئة النصفية للثبات من خلال تقسيم فقرات المقياس فردية وزوجية وبلغ معامل الارتباط بين فقرات المقياس ٠،٧٨ ، وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان بلغ ٠،٨٦ ، وهي نسبة جيدة .

أعادة استخراج صدق المقياس

قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء الاختصاص وذلك للتأكد من صلاحيته فاجمع الخبراء على صدق المقياس لقياس التوافق الاجتماعي المدرسي على أطفال المرحلة الابتدائية ملحق رقم (٢) يوضح ذلك .

أعادة استخراج ثبات المقياس

من اجل التأكد من ثبات المقياس قامت الباحثة بتطبيق المقياس وإعادة تطبيقه على عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي والبالغ عددهم (١٠) وبعد مرور أسبوعين تم إعادة الاختبار على نفس العينة وكان معامل الارتباط (٠,٨٥) وهو معامل ارتباط ثبات عالٍ .

طريقة تصحيح المقياس

إن طريقة تصحيح المقياس أخذت كل فقرة في المقياس ثلاث درجات إذا كانت الإجابة عنها (تنطبق علي بدرجة كبيرة) ودرجتان إذا كانت الإجابة (تنطبق علي بدرجة متوسطة) ودرجة واحدة إذا كانت الإجابة (تنطبق علي بدرجة قليلة) وعليه فان أعلى درجة للمقياس ١٥٦ (٣ x ٥٢) والوسطى ١٠٤ (٢ X ٥٢) واقل درجة ٥٢ (١ X ٥٢) وبهذا فان الذي يحصل على أكثر من (١٠٤) يكون لديه توافق اجتماعي مدرسي ، والذي يحصل على اقل من (١٠٤) يكون لديه توافق اجتماعي مدرسي ضعيف .

٢- مقياس إساءة معاملة الطفل الوالدية

وصف المقياس بصورته الأولية

بلغ عدد فقرات المقياس (٤٠) فقرة ملحق رقم (٣) موزعة على النحو الآتي :-
(١٥) فقرة تقيس الإساءة الجسدية و (١٠) فقرة تقيس الإساءة اللفظية و (١٥) فقرة تقيس الإهمال .

صدق المقياس

استخرج الصدق الظاهري للمقياس وذلك من خلال عرضه على نخبة من الخبراء من الأساتذة المختصين في مجال التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع ، ملحق رقم (٢) .

ثبات المقياس

استخرج الثبات عن طريق إعادة الاختبار بعد مرور أسبوعين من تطبيق الاختبار الأول على عينة مكونة من (١٠) حيث بلغت قيمته (٠,٨٩) .

طريقة تصحيح المقياس

يعطي الطفل درجة واحدة عن كل إجابة ب(نعم) على كل فقرة ، وصفر عن كل إجابة ب(لا) وبما إن عدد فقرات المقياس (٤٠) فإن درجات المقياس تتراوح ما بين (صفر - ١٢٠) والدرجة العالية تدل على كون الإساءة كبيرة .

تكافؤ مجموعتي البحث

على الرغم من اختيار عينتي البحث بشكل عشوائي من الأطفال المساء لهم والأطفال العاديين إلا إن الباحثة حرصت على تكافؤ مجموعتي البحث في المتغيرات التي يمكن أن تؤثر على تكافؤ مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية :-
- عمر الطفل بالأشهر وعدد أفراد الأسرة و التحصيل الدراسي للأم و التحصيل الدراسي للأب .

جدول رقم (٢)

يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والقيم التائية لأعمار مجموعتي البحث المحسوبة بالأشهر.

القيمة التائية الجدولية	القيمة التائية المحسوبة	درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	بالأشهر المتغير
٢	٠,٠٩	١١٨	١,٣	١٢,١	٦٠	الأطفال المساء لهم
			١,٩	١١,٨	٦٠	الأطفال العاديين
					١٢٠	المجموع

جدول رقم (٣)

يبين قيمة كا٢ لمتغير عدد أفراد الأسرة

القيمة التائية الجدولية	قيمة كا٢ المحسوبة	د. ح	عدد أفراد الأسرة			المتغير
٥,٩٩	٠,٢٣	٢	٨ فما فوق	٧-٥	٤-١	الخصائص
			١٨	٢٦	١٦	الأطفال المساء لهم
			١٨	٢٨	١٤	الأطفال العاديين
			٣٦	٥٤	٣٠	المجموع

جدول رقم (٤)

يبين قيمة كا٢ لمتغير المستوى التعليمي للأم

القيمة التائية الجدولية	قيمة كا٢ المحسوبة	د. ح	مج	مستوى تعليم الأم			الخصائص
				ابتدائي	أعدادي	دبلوم	المتغير

٥,٩٩	٠,٢٩	٢		فما فوق	فما دون	فما دون	
			٦٠	١٨	٢٤	١٨	أطفال مساء لهم
			٦٠	١٦	٢٧	١٧	أطفال عاديين
			١٢٠	٣٤	٥١	٣٥	المجموع

جدول رقم (٥)

يبين قيمة كا ٢١ لمتغير تحصيل الأب الدراسي

قيمة كا الجدولية	قيمة كا المحسوبة	ح.د	مج	مستوى تعليم الأب			الخصائص المتغير
				دبلوم فما فوق	أعدادي فما فوق	ابتدائي فما دون	
٥,٩٩	٠,٥٧	٢	٦٠	١٩	٢٠	٢١	أطفال مساء لهم
				١٧	٢٤	١٩	أطفال عاديين
				٣٦	٤٤	٤٠	المجموع

الوسائل الإحصائية

- ١- اختبار T-test للمكافأة بين المجموعتين (أطفال مساء لهم وأطفال عاديون)
- ٢- معامل ارتباط بيرسون لحساب الثبات لنصف الفقرات (أليباتي وذكريا ،
١٩٧٥ ، ص ١٥٣)
- ٣- معامل ارتباط (سبيرمان - بروان) :- استخدم لحساب ثبات المقياس
بالاستعانة بمعامل الارتباط النصف لبيرسون .
(عودة ، ١٩٨٥ ، ص ١٢٥)
- ٤- مربع كاي (كا) استخدم لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة
إحصائية بين المجموعتين على وفق الفرضيات المعتمدة في البحث .
(البيهي ، ١٩٧٩ ، ص ٤٩٩)

النتائج ومناقشتها

- ١- لاختبار صحة الفرضية الصفرية الأولى التي تنص " على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ في متوسطات درجات التوافق الاجتماعي بين الأطفال المساء لهم والأطفال العاديين (ذكور - إناث) استخدم

مربع (٢١٤) لإيجاد دلالة الفروق بين المجموعتين والجدول رقم (٦) يبين ذلك

جدول رقم (٦)

يبين قيمة (٢١٤) لمتغير الإساءة والتوافق الاجتماعي المدرسي بين الأطفال
المساء لهم والأطفال العاديين

قيمة ٢١٤ الجدولية	قيمة ٢١٤ المحسوبة	ح.د	مج	درجة واطئة	درجة متوسطة	درجة عالية	التوافق الاجتماعي
							الإساءة الودية
٠,٩٩	٠,٧٢	٢	٦٠	١٧	١٦	٢٧	أطفال مساء لهم ذكور +إناث
			٦٠	١٧	١٥	٢٨	أطفال عاديين ذكور + إناث
			١٢٠	٣٤	٣١	٥٥	المجموع

٢- نتائج اختبار صحة الفرضية الثانية

لاختبار صحة الفرضية الثانية التي تنص على "" عدم وجود فروق ذات دلالة
معنوية عند مستوى ٠,٠٥ في متوسطات درجات التوافق الاجتماعي المدرسي بين
الذكور المساء لهم والإناث المساء لهم ""

جدول رقم (٧)

يبين قيمة ٢١٤ لمتغير الإساءة الودية والتوافق الاجتماعي المدرسي بين الذكور
المساء لهم والإناث المساء لهم .

قيمة ٢١٤ الجدولية	قيمة ٢١٤ المحسوبة	ح.د	مج	درجة ضعيفة	درجة متوسطة	درجة عالية	التوافق الاجتماعي الجنس
							الذكور
٥,٩٩	٠,٠٦	٢	٦٠	١٩	١٢	٢٩	ذكور مساء لهم
			٦٠	١٧	١٢	٣١	إناث مساء لهم
			١٢٠	٣٦	٢٤	٦٠	المجموع

الأمر الذي ينبغي قبول الفرضية الصفرية التي تقتضي عدم وجود فروق ذات دلالة
إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ في التوافق الاجتماعي المدرسي بين الأطفال المساء لهم
(ذكور) و (إناث) المساء لهم .

٣-الفرضية الثالثة

لاختبار صحة الفرضية الثالثة التي تنص (على عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى ٠,٠٥ في درجات التوافق الاجتماعي بين إناث مساء لهن وإناث عاديات) على وفق بيانات الجدول رقم (٧) الأتي بلغت قيمة (كا٢) المحسوبة (٠,٣٨) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (٥,٩٩) الأمر الذي ينبغي قبول الفرضية الصفرية وهذا يعزز نتيجة الفرضية الأولى التي تفصح عن عدم وجود أثر للإساءة على التوافق الاجتماعي المدرسي سواء أكانوا بنينا أم بنات .

جدول رقم (٨)

يوضح طبيعة التوافق الاجتماعي المدرسي بين الإناث المساء لهن والإناث العاديات

التوافق الاجتماعي	درجة عالية	درجة متوسطة	درجة واطئة	المجموع	د.ح	قيمة كا٢ المحسوبة	قيمة كا٢ الجدولية
إناث مساء لهن	٢٥	١٨	١٧	٦٠	٢	٠,٣٨	٥,٩٩
إناث عاديات	٢٧	١٥	١٨	٦٠			
المجموع	٥٢	٣٣	٣٥	١٢٠			

* غير دالة عند مستوى ٠,٠٥

٤- الفرضية الرابعة :- (لا توجد فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى ٠,٠٥ في التوافق الاجتماعي المدرسي بين ذكور مساء لهم وذكور عاديين) من خلال الجدول رقم (١٣) الأتي يتبين إن قيمة كا٢ المحسوبة عند درجة حرية (٥) بلغت (٠,٢٣) مقابل القيمة الجدولية البالغة (٥,٩٩) وبما جعلنا تقبل الفرضية الصفرية ومثل هذه النتيجة تعزز الفرضية الأولى التي أفصحت عموماً " عن عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية في التوافق الاجتماعي بين الأطفال المساء لهم والأطفال العاديين سواء أكانوا ذكوراً أم إناثاً .

جدول (٩)

يوضح طبيعة التوافق الاجتماعي المدرسي بين الأطفال (ذكور) المساء لهم

والأطفال (ذكور) العاديين

التوافق الاجتماعي المدرسي	درجة عالية	درجة متوسطة	درجة واطئة	مج	د.ح	قيمة كا٢ المحسوبة	قيمة كا٢ الجدولية
ذكور مساء لهم	٢٩	١٢	١٩	٦٠	٢	٠,٢٣	٥,٩٩
ذكور عاديين	٢٨	١٤	١٨	٦٠			
المجموع	٥٧	٢٦	٣٧	١٢٠			

* لا توجد فروق عند مستوى ٠,٠٥

الاستنتاجات

في ضوء ما توصل إليه البحث يمكن تثبيت لاستنتاج الآتي :-
ليس هناك اثر دال إحصائياً للإساءة الوالدية على التوافق الاجتماعي المدرسي في جميع الفرضيات .

التوصيات والمقترحات

- النهوض بدور المدرسة بوصفها مؤسسة تربوية تعليمية تسهم في توافق الأطفال في إطار البيئة المدرسية وخارجها
- إجراء دراسة عن اثر المتغيرات الأخرى غير الإساءة الوالدية على التوافق الاجتماعي .
-إجراء مثل هذه الدراسة على مراحل دراسية أخرى (ثانوية – جامعه) .

المصادر

- ١- ابن خلدون ، عبد الرحمن ، (١٩٧٧) :- المقدمة ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت .
- ٢- أديبس ، منير ، (٢٠٠٦) :- الإساءة اللفظية للأطفال فهم خاطئ لحدود التأديب ، مركز الإخبار ، أمان ، المركز العربي للمصادر والمعلومات ، شبكة الانترنت .
- ٣- ادلر ، الفريد ، (١٩٧٨) :- العصاب ، ترجمة احمد الرفاعي وفارس ظاهر ، بيروت .
- ٤- اسعد ، يوسف ميكائيل ن (ب ت) ، الشباب والتوتر النفسي ، مكتبة الغريب .
- ٥- الالوسي ، جمال الدين ، (١٩٩٠) ، الصحة النفسية ، ط ١ ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، العراق .
- ٦- البهي ، فؤاد ، (١٩٧٩) :- علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري ، ط ٣ ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- ٧- ألبياتي ، عبد الجبار توفيق ، و زكريا اثناسيوس ، (١٩٧٧) :- الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، مطبعة مؤسسة الثقافة ، بغداد .
- ٨- أجبلي ، سوسن شاكر ، (٢٠٠٣) :- اثر العنف وإساءة معاملة الأطفال على الشخصية المستقبلية ، مركز الدراسات ، أمان ، شبكة الانترنت .

- ٩- الجواهري ، محمد ، وآخرون ، (١٩٩١) :- *الطفل والتنشئة الاجتماعية* ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية .
- ١٠- الداهري ، صالح حسن ، والعبيدي ، ناظم هاشم ، (١٩٩٩) :- *الشخصية والصحة النفسية* ، دار الكندي للنشر والتوزيع ، ط ١ ، الأردن .
- ١١- السلطان ، محمود محمد ، (٢٠٠٤) :- *التوافق الاجتماعي لأطفال المهاجرين دراسة مقارنة* ، الكتاب السنوي لوحدة أبحاث الطفولة ، المجلد الثاني .
- ١٢- عبد العزيز ، فتاح محمد ، (٢٠٠١) :- *المدخل إلى الصحة النفسية* ، دار هانيبال للطباعة
- ١٣- عبد الغفور ، فوزية يوسف ، وإبراهيم ، معصومة احمد ، (١٩٩٨) :- *أساليب التنشئة الاجتماعية في الطفولة المبكرة عند الأسرة الكويتية* ، المجلة العربية للعلوم الإنسانية .
- ١٤- أعبيدي ، بلقيس عبد حسين ، (٢٠٠٧) :- *إساءة معاملة الطفل الوالدية وعلاقتها بالمستوى التعليمي للوالدين في مدينة بعقوبة* ، الكتاب السنوي ، المجلد الثاني ، حولية علمية متخصصة ، مطبعة قيس ، بغداد .
- ١٥- أعبيدي ، محمد جاسم ، (١٩٩٩) :- *مشكلات الصحة النفسية ومفهومها والأمراض النفسية* .
- ١٦- عودة ، احمد سليمان ، (١٩٨٥) :- *التقويم والقياس في العملية التربوية* ، المطبعة الوطنية ، عمان .
- ١٧- عوض ، عباس محمود ، (١٩٩٨) :- *الموجز في الصحة النفسية* ، دار المعرفة الجامعية ، إسكندرية .
- ١٨- الغريب ، رمزية ، (١٩٨٥) :- *التقويم والقياس النفسي والتربوي* ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
- ١٩- الكندري ، يوسف يعقوب ، والرشيدي عفاف ، (٢٠٠٥) :- *أساليب المعاملة الوالدية السلبية وعلاقتها ببعض المتغيرات - دراسة مقارنة* ، مجلة الطفولة العربية ، العدد ٢٦ .
- ٢٠- محمد ، محمد جاسم ، (٢٠٠٤) :- *النمو والطفولة في رياض الأطفال* ، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان .
- ٢١- مجلة الطفولة والتنمية ، (٢٠٠١) :- *نحو إستراتيجية لحماية الطفل من سوء المعاملة والإهمال* .
- ٢٢- مرسي ، كمال إبراهيم ، (١٩٨٨) :- *المدخل إلى علم الصحة النفسية* ، دار العلم للنشر والتوزيع .
- ٢٣- المليجي ، عبد المنعم ، و المليجي حلمي ، (١٩٧١) :- *النمو النفسي* ، ط ٤
- ٢٤- هياجنه ، امجد محمد سليمان ، (١٩٩٧) :- *اثر برنامج إرشادي جمعي في خفض الاكتئاب وتنمية الضبط الذاتي* .

- 25-Arkoff,A:(1968) *Adjustment and Mental Health* ,New York ,M. . C . Graw –Hill Book Company .
 26- English . B and English ,A . C (1958) ;- Acomperhensive Dictionary Of Psychological term , long mans ,Green Com , New York
 27- WWW amanjordau /org/

الملاحق

ملحق رقم (١)
 مقياس التوافق الاجتماعي المدرسي

ت	الفقرات	تتطبق على بدرجة كبيرة	تتطبق على بدرجة متوسطة	تتطبق على بدرجة قليلة
١	أشعر إنني محبوب من قبل زملائي في المدرسة			
٢	أقدم المساعدة لزملائي في المدرسة			
٣	أقيم علاقات صداقة بسهولة مع زملائي			
٤	أشعر بالطمأنينة حين أكون بين زملائي			
٥	ارفض أن ينتقد زملائي تصرفاتي			
٦	أحب أن ادرس مع زملائي			
٧	أشعر بمتعة في الإصغاء لحديث زملائي			
٨	أقبل انتقادات زملائي			
٩	أشعر بالغيرة من زملائي			
١٠	أبادل الزيارات مع أصدقائي التلاميذ			
١١	أجد من السهولة الانسجام مع زملائي والتعاون معهم			
١٢	أشعر بالراحة النفسية أثناء تعاملي مع زملائي			
١٣	أتردد في الاستعانة بزملائي حين			

			تواجهني مشكلة في الدراسة
١٤			اشعر بان زملائي لا يتقبلوني بينهم
١٥			يرادوني الشك بان زملائي يعاملوني وكأني غريب عنهم
١٦			أثق بالمعلمين في مدرستي
١٧			اعتمد الصراحة في التعامل مع إدارة المدرسة ومعلميها
١٨			اشعر بثقة معظم المعلمين بي
١٩			تهتم إدارة المدرسة في شؤوني كتلميذ وتساعدني في حل مشكلاتي
٢٠			اشعر بالحرج عندما يواجه المعلم لي أي سؤال
٢١			تضايقتني طريقة تعامل معظم المعلمين معي
٢٢			أتعاون مع إدارة المدرسة في حل بعض مشكلات المدرسة
٢٣			اشعر بالراحة حين أتغيب عن المدرسة
٢٤			اشعر بأنني محبوب من قبل المعلمين
٢٥			اشعر إن المعلمين يتقبلون اعتذاري بصدر رحب
٢٦			اشعر بان المعلمين يميزوني في تعاملي عن زملائي
٢٧			يسعدني أن امضي أطول وقت ممكن في المدرسة
٢٨			تعجبني بعض المواد الدراسية عن غيرها
٢٩			التزم بالضوابط والتعليمات المدرسية
٣٠			ارغب في ترك المدرسة
٣١			اشعر بالطمأنينة حينما أكون في المدرسة
٣٢			افتخر بانتسابي للمدرسة
٣٣			لا اهتم إذا خصمت الإدارة من درجات سلوكي
٣٤			أجد إن الإدارة عادلة في تطبيق النظام المدرسي
٣٥			احرص على طلب إجازة من إدارة المدرسة بدلا من التغيب
٣٦			لا اهتم بالمحافظة على أثاث المدرسة

			وأبنيته	
٣٧			أنيه زملائي حين يسيئون للمدرسة و أثاتها	
٣٨			أشارك في حملات التنظيف و المحافظة على نظافة المدرسة	
٣٩			أحب مشاركة زملائي في النشاطات المدرسية	
٤٠			أشجع زملائي على المشاركة في السفرات المدرسية	
٤١			أجد صعوبة في مشاركة زملائي في الألعاب المختلفة	
٤٢			اشعر بالمتعة عند اشتراكي في إعداد النشرات المدرسية	
٤٣			أشارك زملائي في تنظيف صفي الدراسي	
٤٤			أرى إن النشاطات المدرسية مضيعة لوقت التلميذ	
٤٥			اشعر بالارتياح بإقامة الاحتفالات و المهرجانات المدرسية	
٤٦			أجد صعوبة في اختيار النشاط المدرسي الذي يناسبني	
٤٧			اشعر بالحزن عند انتهاء الأنشطة المدرسية	
٤٨			اشعر إن مشاركتي في النشاطات المدرسية تكسبني صداقات كثيرة	
٤٩			اشعر بالراحة عندما امضي أطول وقت ممكن في المدرسة	
٥٠			أحرص على الاشتراك أو الحضور في المهرجانات التي تقيمها المدرسة	
٥١			لا توفر المدرسة فرصة للمشاركة في النشاطات المدرسية	
٥٢			ارغب في ممارسة النشاط المدرسي لوحدني حتى لو تطلب العمل ضمن المجموعة	

ملحق رقم (٢)

الخبراء الذين تم الاستعانة بهم في هذه الدراسة

ت	الاسم الثلاثي	اللقب	مكان العمل
١	أخلاص علي حسين	مدرس	كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى
٢	سجلاء فائق البغدادي	مدرس مساعد	كلية التربية للبنات / جامعة بغداد
٣	فاطمة إسماعيل	مدرس مساعد	كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى
٤	يسرى عبد الوهاب	مدرس مساعد	مركز أبحاث الطفولة والأمومة / جامعة ديالى

ملحق رقم (٣)

ت	الفقرات	دائما	احيانا	نادرا
	أولاً" الإساءة الجسدية			
-١	غالباً ما يتعدى على والدي بالضرب			
-٢	حاول والدي مرة إن يقتلني			
-٣	يعاقبني والدي بالحرق (بسيجارة أو غيرها)			
-٤	غالباً ما ينتج جروح عن ضرب والدي لي			
-٥	تعرضت مرة لكسر بسبب ضرب احد والدي			
-٦	أعرض للخنق من قبل احد والدي			
-٧	يستخدم والدي سكيننا أو أداة حادة لضربي			
-٨	اضرب بعنف إذا تأخرت في العودة إلى المنزل			
-٩	اضرب بشدة إذا لجأت إلى الصباح للحصول على شيء			
-١٠	اضرب بعنف إذا تخاصمت مع شقيقي			
-١١	اضرب بشدة إذا رغبت بمشاهدة التلفزيون ولم يوافق والدي			
-١٢	اضرب بشدة إذا طلبت نقوداً زيادة على مصروفي اليومي			
-١٣	اضرب واعنف إذا تسببت في كسر أو تلف شيء من البيت			
-١٤	أعاقب و اضرب بشدة إذ دعوت احد أصدقائي للبيت دون إذن مسبق من والدي			
-١٥	والدي يضربني إذا طلبت منه مصروفي اليومي			
	ثانياً:- الإساءة اللفظية			
-١	يشتمني والدي بألفاظ تؤذي مشاعري			
-٢	والدي لا يفهمني لذلك يشتمني			

٣-	والذي يخطأ بحقي كثيرا وبدون سبب		
٤-	أهان من والدي إذا رغبت بزيارة احد أصدقائي		
٥-	والذي يسبني إذا تسببت في كسر أو تلف شيء من البيت		
٦-	يحتقرني والدي إذا تدخلت في نقاش عائلي		
٧-	يهينني والدي بسبب أو بدون سبب		
٨-	يتكلمان والدي معي بخشونة		
٩-	دائما يرددون علي أو هان بكلام غير لطيف		
١٠-	أهان عندما أتحدث مع الأشخاص الكبار		
	ثالثا :- الإهمال		
١-	لا أحاسب إذا رجعت إلى البيت متأخرا		
٢-	مر وقت طويل ولم يقبلني أو يحضني احد والدي		
٣-	لا أجد أذنا صاغية لطلبي في الحصول على شيء		
٤-	لا يفلق والدي إذا لم اتناول طعامي لفترة طويلة		
٥-	لا يأخذني والدي لزيارة الطبيب عندما امرض		
٦-	يطلب مني والدي إن اترك المدرسة		
٧-	والدي لا يسألني عن وضعي الدراسي		
٨-	لا يهتمان والدي بأدائي لواجبي المدرسي		
٩-	لا يهتمان والدي إذا رسبت في المدرسة		
١٠-	لا يحاسبني والدي إذا طال غيابي عن المدرسة		
١١-	لا يلبيان احتياجاتي الشخصية والمدرسية		
١٢-	لا يحاسباني إذا ترافقت مع أصدقاء السوء		
١٣-	لا يحاسباني إذا عرفا إنني أدخن		
١٤-	يغض النظر والدي عني إذا رغبت في السهر إلى وقت متأخر		
١٥-	لا أحاسب إذا تفوهت بألفاظ غير مقبولة اجتماعيا"		

- الجنس

-التحصيل العلمي للوالد

-التحصيل العلمي للوالدة

-عدد أفراد الأسرة

-عمر الطفل بالأشهر